كلمة العدد

برنامج الإتحاد الأوروبي للتعليم العالي "تمبس"

بقلم أ.م.د/ ياسر الشايب
المنسق الوطني لبرنامج تمبس

على الرغم من كون برنامج الاتحاد الأوروبي للتعليم العالي ممولا من الاتحاد الأوروبي إلا أن كون بداية تطبيقه في مصر عام ٢٠٠٢ متزامنا مع بداية تنفيذ المرحلة الأولى من الإستراتيجية القومية لتطوير التعليم العالي بمصر أدى لاعتباره إحدى الأدوات لتنفيذ تلك الإستراتيجية.

ومع تطور الوقت، برز البرنامج كقصة نجاح للتعاون المصري الأوروبي في مجال التعليم العالي مما أدى لفتح العديد من أبواب التعاون الأخرى مع الاتحاد الأوروبي في التعليم العالي والبحث العلمي على مدار السنوات الماضية ومن خلال البرنامج تمكنت الجامعات المصرية الحكومية والخاصة من تنفيذ ما يزيد عن ٨٠ مشروعاً معظمها في مجال تطوير المناهج الدراسية وإنشاء الدرجات العلمية المشتركة مع الجامعات الأوروبية المختلفة، ويهدف البرنامج أساسا للعمل على تحديث أنظمة التعليم العالي في ٢٧ دولة خارج دول الاتحاد الأوروبي من خلال مشروعات تنافسية وبميزانية تقدر بحوالي ٥٠ مليون يورو سنويا. ونظرا لاختلاف أولويات تطوير وتحديث التعليم العالي في الدول المستفيدة من البرنامج، يتم سنويا تحديث قائمة الأولويات الوطنية الخاصة بكل دولة بالتشاور مع الوزارات المختلفة، ومن هنا نشأ التكامل والتعاون بين البرنامج ومختلف آليات التطوير في مجال التعليم العالي المصري، حيث يعهد عادة إلى برنامج تمبس إنشاء الدرجات العلمية المشتركة الجديدة مع الجامعات الأوروبية أو التكامل بين الجامعات المصرية ومثيلاتها الأوروبية.

وبالإضافة لمتابعة العمل والتنويه والإعلان عن برنامج التمبس ،ومتابعة أداء المشروعات المختلفة، يقوم مكتب تمثيل البرنامج في مصر بالعمل على التوعية بكيفية الاستفادة من آليات تحديث التعليم العالي الأوروبي ومميزات عملية بولونيا والتي تهدف لإنشاء فضاء أوروبي موحد للتعليم العالي، ويقوم المكتب أيضا بمهمة نقطة الاتصال لكافة برامج الاتحاد الأوروبي والخاصة بالتعليم العالي وانتقال الطلاب كبرنامج ايراسموس موندوس أو برنامج جان مونيه وذلك حتى عام ٢٠١٣ والذي بنهايته تنتهي المرحلة الرابعة من برنامج تمبس.

والجدير بالذكر أنه قد تمت إعلان نتيجة الدورة الرابعة لمشروعات تمبس، وقد حصلت الجامعات المصرية على أربعة مشروعات في مجالات الميكاترونيكس (إنشاء درجة ماجستير جديدة) وتكنولوجيا التعليم الافتراضي لتعليم الفيزياء ومجال الطاقة المتجددة (إنشاء درجه علمية جديدة) بالإضافة لمشروع عن إنشاء آلية لتوظيف الخرجين في بعض الجامعات المصرية، وستبدأ تلك المشاريع في شهر سبتمبر القادم.